المحاضرة السابعة: النوع الاجتماعي واستخداماته الاعلامية

1-تعريف النوع الاجتماعي:

يعرف مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) انتربولوجيا على أنه عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، وتسمى هذه العلاقة "علاقة النوع الاجتماعي " Gender Relation Shipوتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية، عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في

الأدوار إلانجابية، وإلانتاجية و التنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل.

وهو جملة السمات الاجتماعية والثقافية التي تتحدد وفقًا لها الأدوار التي تؤديها المرأة والرجل في محيطهم الاجتماعي وتفاعلاتهما اليومية، بناء على التوقعات التي تحددها لنفسها وتصورات المجتمع لها.

وبالتالي فالنوع الإجتماعي على إنه الأدوار المحددة اجتماعياً بين النساء والرجال و هذه الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن و تتباين تبايناً شاسعاً داخل الثقافة الواحدة و تختلف من ثقافة الى أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح النوع الإجتماعي لا يعد بديلا لمصطلح "الجنس" الذي يشير بدوره إلى الأختلافات البيولوجية بين النساء والرجال.

ويرتبط استخدام مصطلح النوع الاجتماعي كذلك بالتطورات التي يشهدها العالم الآن مثل تيارات العولمة؛ والتي جعلت من الضروري دراسة القضايا من خلال عدة أبعاد أو مستويات منها فهم اعمق للظواهر الاجتماعية، التحرر من القوالب النمطية، صياغة الاطر الفطرية لسياسات عامة اكثر فاعلية فالحديث عن هذا المصطلح يتطلب فهمًا أعمق لهذه الظواهر الاجتماعية، ومن ثم التحرر من المفاهيم المتوارثة وكسر القوالب االجامدة، وتحرير عقولنا للوصول إلى صياغات فكرية جديد.

فمفهوم النوع الاجتماعي يعني العلاقات والأدوار والسلوك المناسب الذي يحدده المجتمع لكل من الرجل والمرأة مسبقا في ضوء موروثات اجتماعية ومنظومة ثقافية تضم مجموعة من العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع ما وفي فترة زمنية معينة.

–دور الاعلام في تشكيل النوع الاجتماعي:

أن البناء المجتمعي الذي يشكل الهوية الجندرية يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى ظهور فروق اجتماعية بين الذكور والإناث منذ سن مبكرة. على سبيل المثال، تؤثر اختيارات الألعاب في الطفولة واختيارات المسارات الدراسية في المرحلة الثانوية على توقعات المجتمع والثقافة المحيطة بالجنسين، حيث تشجع بعض الخيارات وتكبح أخرى استنادًا إلى الجنس. وبالإضافة إلى ذلك، يتطور ويتغير النوع الاجتماعي بحسب العوامل الجغرافية والتاريخية، حيث تتغير بعض المعايير التي كانت ترتبط بجنس محدد في فترات زمنية سابقة، وتختلف السلوكيات المجتمعية في الثقافات المتنوعة. وبناءً على ذلك، فإن التغييرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر على النوع الاجتماعي وتؤدي إلى ظهور فروق اجتماعية بين الجنسين.

وقد جاء اهتمام الدراسات الثقافية بدراسة النوع الاجتماعي بناء على مجموعة من الدراسات المتراكمة بدء من الدراسات الاجتماعية الانثروبولوجية النفسية وصولا الى الدراسات الاعلامية، وكان محر اهتمام هذه الدراسات الاليات التي تتشكل من خلالها الادوار الاجتماعية للذكور والاناث وغالبا ما ينظر للتنشئة الاجتماعية على انها المصدر الرئيسي في تشكيل النوع والادوار المرتبطة به، والاعلام هو ا اهم ادوات التنشئة.

وقد حظيت دراسات الجندرMedia Studies Genderونظرية الجندرGender Theoryفي علوم الاعلام والاتصال باهتمام كبير من قبل الباحثين، ولا نبالغ ان قلنا انها شكلت دائما احدى

المداخل الرئيسية في الدراسات التمهيدية للظواهر الاعلامية، و يأتي هذا الاهتمام بمقاربة الجندر ربما من اعتقاد راسخ بأن هناك اختالفا كبيرا بين الجنس (ذكر—انثى) في استخدام وسائل الاعلام على اختلافها، وان لكل منهما نظرته وطريقته في التعرض للمواد الاعلامية، و في هذا تأكيد لما يذكره "دانيال شاندر" Daniel chandler من أن انواع وسائل الاعالم الجماهيرية تلعب دورا في بناء الاخلاف بين الجنسين ، فبعض الانواع الافالم السينمائية والتلفزيونية تحظى، وبشكل نمطي بتفضيل جنس دون آخر.